مطلب الواجب على ولي الامر ازالة المنجمين والكهان

مطلب ولا يجوز الاستعانة بالجن

من اعتمد على المعنى ومن حرمه من اعتبر حروف المبنى فانه في معنى الاستقسام بالازلام قال
الكرماني ولا ينبغي ان يكتب على ثلاث ورقات من البياض وغيره افعل لا تفعل او يكتب
الخير والشر ونحو ذلك فانه بدعة انتهى وذكر في المدارك ما يدل على انه حرام بالنص لانه
قال في تفسير قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله وان تستقسموا بالازلام قال كان
احدهم اذا اراد سفرا او غيره يعمد الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر
نهاني ربي فان خرج الامر مضى والا امسك اى امتنع قال الزجاج ولا فرق بين هذا وبين
قول المنجمين لا تخرج من اجل نجم كذا او اخرج لطلوع كذا قلت ولابطال هذه الاشيا
جعل عليه الصلاة والسلام صلاة الاستخارة وبعدها الدعا الماثور كما هو المشهور وقد
ورد ما خاب من استخار وما ندم من استشار وقال شارح العقيدة الطحاوية الواجب
على ولي الامر وكل قادر ان يسعى في ازالة هؤلاء المنجمين والكهان والعرافين واصحاب
الضرب بالرمل والحصى والقرع والفالات ومنعهم من الجلوس في الحوانيت والطرقات
او ان يدخلوا على الناس في منازلهم لذلك ويكفي من يعلم تحريم ذلك ولا يسعى في ازالته
مع قدرته لذلك قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
وهؤلاء الملاعين يقولون الاثم وياكلون السحت باجماع المسلمين وهؤلاء الذين
يفعلون هذه الافعال الخارجة عن الكتاب والسنة انواع نوع منهم اهل تلبيس وكذب
وخداع الذين يظهر احدهم طاعة الجن له او يدعي الحال من اهل الحال كالمشايخ النصابين
والفقرا الكذابين والطرقية والمكارين فهؤلا يستحقون العقوبة البليغة التي تردعهم
وامثالهم عن الكذب والتلبيس وقد يكون فهؤلا من يستحق القتل كمن يدعي النبوة
بمثل هذه الخزعبلات او يطلب تغيير شي من الشريعة ونحو ذلك ونوع يتكلم في هذه الامور
على سبيل الجد والحقيقة بانواع السحر وجمهور العلما يوجبون قتل الساحر كما هو مذهب
ابي حنيفة ومالك واحمد في المنصوص عنه وهذا هو الماثور عن الصحابة كعمر وابنه وعثمان
وغيرهم ثم اختلف هؤلا هل يستتاب ام لا وهل يكفر بالسحر ام يقتل لسعيه في الارض
بالفساد وقالت طايفة ان قتل بالسحر قتل والا عوقب بدون القتل اذا لم يكن في قوله
وعمله كفر وهذا هو المنقول عن الشافعي وهو قول في مذهب احمد وقد تنازع العلما
في حقيقة السحر وانواعه والاكثرون يقولون انه قد يوثر في موت المسحور ومرضه من
غير وصول شي ظاهر اليه وزعم بعضهم انه مجرد تخييل واتفقوا كلهم على ان ما كان
من جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او خطابها او السجود لها والتقرب اليها
بما يناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو من اعظم ابواب الشرك
واتفقوا كلهم ايضا على ان كل رقية وتعزيم او قسم فيه شرك بالله فانه لا يجوز التكلم به
وكذا الكلام الذي لا يعرف معناه لا يتكلم به لامكان ان يكون فيه شرك لا يعرف ولذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا باس بالرقى ما لم تكن شركا ولا يجوز الاستعانة بالجن
فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقا قالوا كان الانسي اذا نزل بالوادي يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي
من سفهايه فيبيت في امن وجوار حتى يصبح فزادوهم يعني الانس للجن باستعاذتهم
بهم رهقا اى اثما وطغيانا وجراة وشرا وذلك انهم قد قالوا اسيرنا الجن والانس فالجن

تعاظم

مطلب ثلاثة احزاب في حق رجال الغيب

مطلب فان رجال الغيب هم الجن

مطلب ومن اللطايف ما حكاه بعض ارباب الظرايف

مطلب استحلال المعصية

تعاظم في انفسها وتزداد كفرا اذا عاملتهم الانس بهذه المعاملة وقال تعالى ويوم نحشرهم
جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا
ببعض الاية فاستمتاع الانسي بالجني في قضا حوايجه وامتثال اوامره واخباره بشي من
المغيبات ونحو ذلك واستمتاع الجني بالانسي تعظيمه اياه واستغاثته واستغاثته
وخضوعه له ونوع منهم بالاحوال الشيطانية والكشوف بالرياضات النفسانية
ومخاطبة رجال الغيب وان لهم خوارق تقتضي انهم اوليا الله وكان منهم من
يعين المشركين على المسلمين ويقولون ان الرسول امره بقتال المسلمين مع المشركين لكون المسلمين
قد عصوا وهؤلا في الحقيقة اخوان المشركين ثم الناس من اهل العلم في حق رجال الغيب
ثلاثة احزاب حزب يكذبون بوجود رجال الغيب ولكن قد عاينهم الناس وثبت
ذلك عمن عاينهم او حدثه الثقات بما راوه وهؤلا اذا راوهم وتيقنوا وجودهم خضعوا
لهم وحزب عرفوهم ورجعوا الى القدر واعتقدوا ان ثم في الباطن طريقا الى الله غير
طريقة الانبيا وحزب ما امكنهم ان يجعلوا وليا خارجا عن دايرة الرسول فقالوا
يكون الرسول هو ممدا للطايفتين فهؤلا معظمون للرسول جاهلون بدينه
وشرعه والحق ان هؤلا من اتباع الشياطين وان رجال الغيب هم الجن لان
الانس لا يكون دايما محتجبا عن ابصار الانس وانما يحتجب احيانا فمن ظن انهم من
الانس فمن غلطه وجهله وسبب الضلال فيهم وافتراق هذه الاحزاب الثلاثة
عدم الفرق بين اوليا الشيطان واوليا الرحمن وبالجملة فالعلم بالغيب امر تفرد
به سبحانه ولا سبيل اليه للعباد الا باعلام منه والهام بطريق المعجزة او الكرامة
او ارشاد الى الاستدلال بالامارات فيما يمكن فيه ذلك ولهذا ذكر في الفتاوى
ان قول القايل عند روية هالة القمر دايرته يكون مطر مدعيا علم الغيب لا بعلامة
كفر ومن اللطايف ما حكاه بعض ارباب الظرايف ان منجما صلب فقيل له هل
رايت هذا في نجمك فقال رايت رفعة ولكن ما عرفت انها فوق خشبة ثم اعلم ان الانبيا
لم يعلموا المغيبات من الاشيا الا ما اعلمهم الله تعالى احيانا وذكر الحنفية تصريحا بالتكفير
باعتقاد ان النبي يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله كذا في المسايرة ومنها ما ذكره شارح عقيدة الطحاوي عن الشيخ
حافظ الدين النسفي في المنارات القران اسم للنظم والمعنى وكذا قال غيره من اهل الاصول
وما ينسب الى ابي حنيفة ان من قرا في الصلاة بالفارسية اجزاه فقد رجع عنه وقال لا يجوز
مع القدرة بغير العربية وقال لو قرا بغير العربية فاما ان يكون مجنونا فيداوى او
زنديقا فيقتل لان الله تعالى تكلم بهذه اللغة والاعجاز حصل بنظمه ومعناه ومنها
ان استحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا ثبت كونها معصية بدلالة
قطعية وكذا الاستهانة بها كفر بان يعدها هينة سهلة ويرتكبها من غير مبالاة بها
ويجريها مجرى المباحات في ارتكابها وكذا الاستهزا على الشريعة الغرا كفر لان ذلك
من امارات تكذيب الانبيا قال ابن الهمام وبالجملة فقد ضم الى تحقيق الايمان
اثبات امور الاخلال بها اخلال بالايمان اتفاقا كترك السجود لصنم وقتل نبي والاستخفاف
به او بالمصحف والكعبة وكذا المخالفة لما اجمع عليه وانكاره بعد العلم به يعني من امور الدين

Copyright ... King Saud University